



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للغة العربية



أعمال المسابقة الشعرية في جبي للعربية



مَنشورات المجلس الأعلى للغة العربية

-2021-

أعمال المسابقة الشعرية
في جبي للعربية



52، شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر.
ص ب 575، ديدوش مراد، الجزائر.
روابط الاتصال:

الهاتف: 021230809

التاسوخ: 021230707

المجلس الأعلى للغة العربية



أعمال المسابقة الشعريّة

"في حبّ العربية"

من تنظيم
المجلس الأعلى للغة العربيّة

وتحت إشراف
الأستاذة سناء رمضاني
رئيسة دراسات

تصدير

تزدهو اللغة العربيّة على غيرها من لغات العالم بما تنماز به من ثراء وسحر وورصانة، وما تحويه من خصائص، أبقتها حيّة لأكثر من خمسة عشرة (15) قرنًا من الزّمان؛ لتصبح الآن أكثر اللغات السّاميّة تحدّثًا ونطقًا (422 مليون ناطقًا)، وإحدى أكثر لغات العالم انتشارًا، وإنّ لسحر هذه اللغة شيئًا لا يمكن وصفه، ولقدرتها العجيبة على التعبير بأحلى أشكاله، سحر لا يمكن الإتيان بمثله في أيّ لغة من لغات العالم.

ومن شغف الشعراء وحبّهم للغة الضّاد، أنّهم نظموا أشعارًا للدّفاع عنها والتّغنيّ بجمالها وقوّتها وثرائها وأصبحت أبياتهم دروعًا تصدّ تلك الحملات التي تستهدف إضعاف اللغة العربيّة، فقد قام الشعر العربي بدور كبير في حفظ جلاله الملكة من ناحية الطّواهر الصّوتيّة ومن ناحية التّراكيب والمفردات، خصوصًا النّادر منها وغير الشّائع في الاستخدام، وقد برز استخدام الشعر كمصدر رئيس من مصادر الاستشهاد والاحتجاج في فترة مبكرة من تاريخ التّصنيف والتّقعيد لقواعد اللغة العربيّة.

وفي سياق مشاريع المجلس الأعلى للغة العربيّة، الهادفة، وسياسته التي تعمل على تعميم استعمال اللغة العربيّة، وإبراز رونقها، وروعها، للارتقاء بها في أوساط العامّة، ولأنّ اللغة العربيّة من أجمل اللغات التي تكلم بها الإنسان يدعو المجلس الأعلى للغة العربيّة، جميع الشعراء للمشاركة في المسابقة الشعريّة الموسومة (في حيّ للعربيّة).

الهدف منها هو تشجيع المواهب الشعريّة في الوسط الشّبابي، وإعطاء الفرصة لهذه الفئة للتّعبير عن حبّهم للغة العربيّة بأشعار من إبداعهم وكذلك من أجل تنشيط روح المنافسة الإبداعية بين الشعراء للارتقاء بالحسّ الشعريّ والوصول إلى أبهى جماليّات الشعر في مدح اللغة العربيّة وسيتمّ اختيار أفضل الشعراء، الذين سيتألّقون بأجمل القصائد والكلمات والأبيات، لإلقاء شعرهم بمناسبة اليوم العالمي للغة العربيّة المصادف لـ 18 ديسمبر من كلّ سنة.

الأستاذة: سناء رمضان

رئيسة دراسات

أيقونة اللغات

أَرَى قَلْبًا يُعَانِقُهُ النَّخِيلُ
وَأَسْمَعُ خَلْفَ صَحْرَاءٍ كَلَامًا
هَنَا ثَمَرٌ، وَمَاءُ الرُّوحِ يَسْقِي
تَهْبُّ الرِّيحُ، تَحْمِلُ رَمْلَ قَلْبٍ
عَلَى وَتَدِ الْخِيَامِ أَرَى حُرُوفًا
فَهَذَا طَرْفَةٌ فِي الْبَيْدِ يَشْهَدُ
مُغْنِي الْحَيِّ يَطْرُبُ فِي هَوَاهَا
تَبَايَعُ عَظْرَهَا فِي كُلِّ بَيْتٍ
تَرَاهَا فِي شُمُوحٍ، لَا يَضَاهِي
حُرُوفٌ فِي دُرُوبِ الْوَقْتِ، غَنَّتْ
كَلَامَ اللَّهِ زَيْنَهَا، أَقُولُ
وَحَرْفُ (الْعَيْنِ) نَبْعٌ فِي الرِّوَايِ
أَخْطُ بِحَرْفِكَ الْمَكِّيَّ مَجْدًا
فَيَشْدُو مِنْ رَبِّي الْأَوْرَاسِ صَوْتُ
وَنَحْنُ الْجُنْدُ... نَحْدُمُهَا بِحُبِّ
بِأَرْضِ الْخَيْرِ صَاحِ (الْحَقْدِ) فِينَا:
أَتَى رَدُّ ابْنِ بَادِيسَ افْتِحَارًا
أَرَى وَجْهًا تُقْبَلُهُ بَتُولُ
لِسَيْخٍ صَاحٍ فِيهِمْ: لَا تَزُولُ
صَبَاحًا فِي الْفُؤَادِ لَهُ أَصُولُ
وَتَبَضُّعًا عَنْ هَوَاهَا لَا يَمِيلُ
تُرَاوِدُهَا الْقَوَافِي وَالْفُحُولُ
وَعَنْتَرُهُ تَحْطَفُهُ الذُّهُُولُ
وَيُنْشِدُ لِلْوَرَى: إِنِّي قَتِيلُ
قَصِيدًا لَيْسَ يَكْسِرُهُ الطَّلُولُ
وَقَدْ تَعَفُّوْا إِذَا طَعَنَ الْجَهُُولُ
لَهَا الدُّنْيَا، بِهَا نَطَقَ الرَّسُولُ
وَحَرْفُ (الضَّادِ) مَشْتَلَةٌ، حُقُولُ
بِكُلِّ الْحُبِّ فِي دَمِنَا يَسِيلُ
بِرَغْمِ الْجُرْحِ لَيْسَ لَهُ أَفُولُ
بِأَرْضِ الْمَجْدِ نَحْنُ لَهَا خِيُولُ
وَلَيْسَ يُصِيبُنَا فِيهَا خُمُولُ
بَقَاءُ الضَّادِ شَيْءٌ مُسْتَحِيلُ
بِأَنَّ الضَّادَ فِي أَرْضِي يَجُولُ

أَسْرَلَهَا أَمِيرُ الْحَرْفِ قَوْلًا:
 تَمُرُّ قَوَافِلُ الْأَيَّامِ عَامًا
 جُهِودُ الْعَاشِقِينَ تُزِيحُ عَنْهَا
 كِتَابُ الْحُبِّ فَاتِحَةُ الْمَعَانِي
 فَلَا تَعَبٌ يُصِيبُ نَشَاطَهُمْ، بَلْ
 لِأَجْلِ الضَّادِ قَدْ نَزَلَتْ دُمُوعٌ
 وَمَهْمَا حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ جَهْدًا
 تَبَسَّمَ شَيْخُنَا، لَمْ يَنْسَ وَعْدًا
 أَتَيْتُكَ وَالْقَصِيدُ بَكَى طَوِيلًا
 وَكَانَ عَلَى بُحُورِ الْحُبِّ نَظْمِي
 مَدَحْتُكَ فِي مَقَامِ الْعُشْقِ حَرْفًا
 هِيَ اللُّغَةُ الْجَمِيلَةُ يَا صَغِيرِي
 إِذَا مَا جَاءَ يَمْدَحُهَا لِسَانِي
 فَأَنْتِ جَلِيلَةٌ وَأَنَا الْعَلِيلُ
 فَعَامًا، وَالرِّجَالُ لَهُمْ دَلِيلُ
 غُبَارًا، فِي الْقُلُوبِ لَهُمْ قَبُولُ
 وَفَاكِهَةٌ... شَرَابٌ... رَنْجَبِيْلُ
 بِخِدْمَتِهِمْ لَهَا بَاعٌ طَوِيلُ
 وَصَاحَ بِأَمَّةٍ: فَهُوَ السَّبِيلُ
 وَدَسَّ بِصَفِّهَا قَلْبٌ خَذُولُ
 فَرُبُّكَ حَافِظٌ، وَبِهَا كَفِيلُ
 قَوَافِي الشَّعْرِ يَحْفَظُهَا الْخَلِيلُ
 (بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ)
 مَقَامُكَ فِي الْوَرَى - دَوْمًا - جَلِيلُ
 تَسْرُّ الْكُونَ لَيْسَ لَهَا مَثِيلُ
 فَمَهْمَا قِيلَ عَنْ لُغَتِي: قَلِيلُ.

عمزة العلوي

حَلَّةُ الْأَزَلِ

لَا تَرْتْهَاجَا بِطَبِيعَةِ الشَّعْرَاءِ لَيْسَ الْمَقَامُ هُنَا مَقَامَ رِثَاءِ
لَا تَرْتِ أَوَّلَ نُقْطَةٍ بِدَمِ النَّهَى تَحْتَ لْ آخِرَ نُقْطَةٍ بِدِمَائِي
مَا زَالَ يَمْلَأُونِي بِهَا إِمْلَاؤُهَا وَجَدَا فَنِعَمَ الْمَلَأُ بِالْإِمْلَاءِ
يَا سَلَّمَ الرَّؤْيَا بِفِلْسَفَةِ الْعُلَا مَا كُنْتُ بِدَعَا فِي رُؤْيِ الْفُصْحَاءِ
إِنَّ الْفَصَاحَةَ بِدَعَا أَزَلِيَّةِ حَيَوِيَّةٌ وَلِدَتْ مَعَ الْأَحْيَاءِ
مَا ظَلَلْتُ يَوْمًا بِسَقْفِ إِدَارَةٍ مَا أَشْرَتُ بِالْحَتَمِ وَالْإِمْضَاءِ
نَاءَ الْقَرِيضِ بِحَمْلِهَا فَتَقَطَّعَتْ أَوْدَاجُهُ بِمَذَابِيحِ الْإِقْصَاءِ
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ قَلْبِي فِي الْهَوَى نَهَرُ اشْتِيَاقٍ صَبَّ مِنْ عَلَيَاءِ
وَسَالَتْهُ مَا الْحُبُّ قَالَ ثَمَالَةً فِي الرُّوحِ لَا تَأْتِي مِنَ الصَّهْبَاءِ
مَطَرٌ يُصِيبُ الضَّادَ حَيْثُ تُصِيبُهُ كَعِاقِ أَرْضِ خُصْبَةٍ وَسَمَاءِ
وَاللَّيْلُ يَلْهَثُ خَلْفَ صُبْحِ ضِيَائِهَا يَا بُؤْسَ لَيْلٍ مُبْتَلَى بِضِيَاءِ

تَنَنَّفَسُ الْوَحْيُ الْقَدِيمَ تَنَفُّسًا مُتَوَضِّئًا مِنْ شَاطِئِ الْإِسْرَاءِ
 مِنْ أَلْفِ بَابٍ لِلْخُلُودِ تَوَحَّدَتْ أَبْوَابُ إِفْنَائِي بِهَا وَفَنَائِي
 يَا مُقْلَةً ذَرَفَتْ قَصِيدَ الْمُنتَمَى لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَّا إِلَيْكَ بُكَائِي
 قَسَمًا بِمُنْزِلِ ذِكْرِهِ بِكَ لَمْ تَزَلْ أُوْرَادُ ذِكْرِي عَزَّتِي وَإِبَائِي
 وَإِشَارَتِي فِي الْبَـوُحِ إِلَّا أَنْ أُرَى لَكَ مَادِحًا فَاِشَارَتِي إِطْرَائِي
 أَنِّي لِكَفْيٍ أَنْ تُذَرِّيَ مَوْسِمًا زَرَعَتْهُ كَفُّ السَّنَةِ الْعَرَاءِ
 قَمْحُ الْبَيَانِ السَّخَرُ، غَيْمَتُهُ الرُّوَى وَالشَّعْرُ مَرْتَعُ ظَنِيَّةِ الْحُكَمَاءِ
 كَفُّ الْعِنَايَةِ شَكَّلَتْني مُضْغَةً مِنْ طِينِ حُبِّكَ خَارِجَ الْأَحْشَاءِ
 مِنْ قَبْلِ صَلَاحِ الْوُجُودِ وَرَشَّهِ مِنْ عِطْرِ آدَمَ مِنْ شَذَى حَوَّاءِ
 رَسْمُوكِ ضَادًّا وَالْحُرُوفُ جَمِيعُهَا مَا بَيْنَ حَاءٍ لَوْنَتِكَ وَبَاءِ
 أَنِّي يُتَرَجِّمُكَ الْفَوَادُ وَأَيَّتِي فِي الْعِشْقِ لَا وَعْيِي يُبْلُ وَعَائِي
 ظَمِئَ اللِّسَانُ فَكُنْتُ زَمَرَمَ شُرْبِهِ مِنْ حِكْمَةِ الْإِرْوَاءِ بِالْإِظْمَاءِ
 يَا حَلَّةَ الْأَبَدِ الْجَمِيلِ تَوَسَّدي كَفَّ الْخِيَالِ وَأَيَّقِي خِيَالِي

وَاسْتَجْمَعِي سُحْبَ الْعُرُوبَةِ فِي دَمِي فَأَنَا مُفَرَّقَةٌ عَلَيْكَ دِمَائِي
مِنْكَ اقْتَبَسْتُ شَرَارَةَ الْحُلُمِ الَّذِي يَسْتَلُّ مِنْ رِئَةِ الْفَنَاءِ بَقَائِي
سَرَبْتُ عَبْرَ شُقُوقِهِ وَلَهِيَ دَمًا يَسْقِي نَخِيلَ الْفِتْنَةِ الْعَذَاءِ
عَلَّمْتَنِي أَنَّ الْوَفَاءَ عَقِيدَةٌ رَفَعْتَ لِلْأَلْوِيَةِ السَّمَاءِ لَوَائِي
فَرَضِي وَنَافِلَتِي هَوَاكَ وَفِيهِمَا صَلَّى الْفَوَادُ لِقِبْلَةِ الشَّعَرَاءِ
بِنْتَا فَوَادٍ مَا انْتَشَى إِلَّا أَتَتْ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ

✍️ أحمد العمري

سَنَابِلُ الضَّوءِ

❁ (... ثُمَّ التَّفَتَ الشَّاعِرُ إِلَى الشَّاعِرِ فِيهِ، وَالتَّفَتَتِ اللُّغَةُ إِلَى اللُّغَةِ فِيهَا،
كَأَنَّمَا مِرَاةٌ تَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ، فَلَا شَيْءَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ؛ مَسَافَةٌ ضَوْءٍ تَفْتَحُ الْأُفُقَ لِكُلِّ
مَعْنَى جَدِيدٍ... / "الشَّاعِرُ": مَسْوَدَةُ كِتَابِ نَقْدِي بِعَنْوَانِ: مَرَايَا لِلْقَصِيدَةِ
الْمُعَاصِرَةِ، ص 07).

❁ (بَعْدَ دِرَاسَتِي اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، اكْتَشَفْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ لِفَمِي عَقْلٌ! /
"مَايَا تَسِينُوفَا": حِوَارٌ مَعَ جَرِيدَةِ شَمُوسِ نِيُوزِ عَامِ 2016م).

أَجَحَرْتُ فِيهَا
فَمَا أَذْرَكْتُ أَوَّلَهَا
وَلَا شِرَاعَ بِهَذَا الْبَحْرِ أَوَّلَهَا

أَجَحَرْتُ،
كُلُّ الْجِهَاتِ الْآنَ مُشْرَعَةٌ
نَحْوَ الْمَجَازِ الَّذِي قَدْ زَادَنِي وَلَهَا

كَأَنَّ لِي الدَّهْشَةَ الْأُولَى الَّتِي انْتَبَذْتُ
قَلْبِي مَكَانًا قَصِيًّا
وَالْيَقِينُ لَهَا

قَبْلَ "أَمْرِ الْقَيْسِ"، قَبْلَ الشَّعْرِ،
قَبْلَ يَدٍ قَامَتْ تَدُقُّ بِقَلْبِ الْأَرْضِ مَعُولَهَا

قَبْلَ النَّبِيِّ، وَقَبْلَ الْوَحْيِ،
قَبْلَ فَمٍ مُقَدَّسٍ يَنْدَى الْقُرْآنَ بَلَلَهَا

كَأَنْتَ تُضِيئُ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ رُؤًى
فَتَجْتَبِي كُلَّ مَنْ بِالْحُبِّ أَشْعَلَهَا

وَأَشْعَلْتَنِي،
أَرَى الْأَسْمَاءَ مُعْجِزَةً
مِنْ عَهْدِ آدَمَ كَانَ اللَّهُ شَكْلَهَا

لِي فِتْنَةِ الْبَوَّاحِ،
لِي حَيْطُ وَقَافِيَةٍ
مَا زِلْتُ أَبْتَكِرُ الْمَعْنَى لِأَعْزَلَهَا

لِي خَلْوَةٍ "الْمُتَنَبِّي" فِي قَصِيدَتِهِ
وَعُزْبَةٌ لَمْ تَجِدْ لِلْأَنِّ مَنْزِلَهَا

وَلِي "ابْنُ بَادِيسَ"
يَسْقِي قَمَحَ ذَاكِرَتِي فِي كُلِّ عَامٍ
إِذَا "أَبْرِيلُ" بَلَّلَهَا

هَإِ إِنِّي أَغْصِرُ الْأَشْعَارَ مِنْ عِنَبِ الْمَعْنَى
فَأَتَمَلِّي مَا كَانَ جَمَلَهَا

أُلْقِي عَصَايَ عَلَى الْمَعْنَى،
أَهْشُ بِهَا عَلَى الْحُرُوفِ الَّتِي أَوْقَدْتُ مِشْعَلَهَا

حَتَّى أَضِيءَ سَمَاءَ الْمُفْرَدَاتِ بِهَا
وَأَسْكُبَ النَّبْضَ مِنْ قَلْبِي لِأَشْكُلَهَا

بِهَا أَصَلِّي:
أَصُفُّ الْحَرْفَ مِنْذَنَّةً
نَحْوَ السَّمَاءِ دُعَاءً كَانَ غَسَّلَهَا

بِهَا أَفَكِّرُ إِمَّا مَسْنِي قَلْقُ
مِنَ السَّوَالِ الَّذِي فِي الشَّكِّ أَوْغَلَهَا

بِهَا أَغَارِلُ لَوْ غَنَيْتُ لِامْرَأَةٍ:
(مُضْنَاكِ فَاتِنَتِي..)
حَتَّى أُدَلِّلَهَا

بَحْرُ الْمَعَانِي،
وَهَذَا الْحَرْفُ مُعْجَزَةٌ
كَحَبَةٍ وَزَعَتْ فِي الْكَوْنِ سُنْبُلَهَا

تَضِيقُ، يَتَّسِعُ الْمَعْنَى،
وَجَنَّتْهَا لَا أَرْتَدِي جُبَّةَ (الصَّوْفِي) لِأَدْخُلَهَا

مُذْ أَلْهَمْتَنِي وَحَلَّتْ فِيَّ،
صَارَ دَمِي نَارًا مُقَدَّسَةً تَسْعَى لِتُشْعِلَهَا

أَرْقِي إِلَى السَّدْرَةِ الْأَعْلَى،
أَرَى الْكُتُبَ الصَّفْرَاءَ أَوْرَاقُهَا
أَذْنُو لِأَحْمِلَهَا

فَحَمَلْتَنِي نُبُوءَاتٍ بِلا حُجْبٍ
وَالآنَ أَسْلُكُ تَأْوِيلِي لِأُكْمِلَهَا

بِالنَّحْوِ أُنَحْتُ تِمَثَالَ الرَّوْيِ جُمَلًا
وَالصَّرْفُ بَعْضُ طُقُوسِي كَيْ أَفْضَلَهَا

سِرُّ الْعَرُوضِ وَمُوسِيقَاهُ،
غُنَّتْهَا،
وَسِحْرُهَا لَوْ شِجِي الصَّوْتِ رَتَّلَهَا

أُمُّ الْكِنَايَاتِ،
تُلْقِي حَبْلَ فِتْنَتِهَا عَلَى الْقُلُوبِ
مَجَازَاتٍ لِتَذْهِلَهَا

أَرْضُ الْبَلَاغَةِ،
تُؤْتِي أَكْلَهَا ثَمَرًا فِي كُلِّ نَصٍّ
إِذَا التَّفْسِيرُ ظَلَّلَهَا

بِهَا أُنِيرُ التَّفَاصِيلَ الَّتِي سَكَنَتْ رُوحَ الْجَمَالِ
إِذَا قَلْبِي تَأَمَّلَهَا

بِهَا تَكَلَّمَ خَيْرُ الْخَلْقِ، قِيلَ لَهُ:
(اقْرَأْ)؛ تُضْنِكُ حُرُوفٌ صِرْتَ مِشْعَلَهَا

أَعْلَى مَقَامًا
وَبِالْقُرْآنِ قَدْ رُفِعَتْ
فَاللَّهُ يَبْنِي لُغَاتِ الْأَرْضِ فَضَّلَهَا

وَزَادَهَا بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَاسِعَةً
لَمَّا اجْتَبَاهَا بِمَا فِي الْخَلْقِ حَمَلَهَا

فِي الْبَدْءِ كَانَتْ،
وَكَانَ اللَّوْحُ حَافِظَهَا
كَأَنَّمَا سَجَدَتْ كُلُّ اللُّغَاتِ لَهَا.

✍️ أحمد برفهية

صاحب الجائزة الثانية

سَيِّدَةُ التَّأْوِيلِ

عَلَى "صَخْرَةَ" الْإِلْهَامِ أَقْتَاتُ مِنْ ضَعْفِي
وَأَضْبُو إِلَى الْمَوْعُودِ فِي اللَّيْلَةِ الْأَلْفِ
أَقُولُ "لَيْلِ الْعَارِفِينَ" مُودَّعًا:
إِلَى "بَابِلِ" الْأَسْرَارِ يَا قَارِئَ الْكَمِّ!!
وَيَا شَعْرُ عُدِّ الدَّرَمِ مَدِّ فَضْلَهَا
فَإِنِّي كَمَا "ذِي النُّونِ" فِي قَبْضَةِ الْخَوْفِ!
وَقُلْ لِي بِأَنَّ "الضَّادَ" غُضِنُ نُبُوَّةٍ
تُقِيمُ بِهِ الْآيَاتُ دَانِيَةَ الْقَطْفِ
فَهَلَّا هَزَزْتَ الْجِدْعَ... جِدْعَ بَهَائِهَا
فَتَسَاقُطُ الْبُشْرَى عَلَى "مَرِيَمَ" الْحَرْفِ!
أَعْرِنِي جَوَادَ الْغَيْبِ تَجَثُّو لَكَ الرُّوَى
وَتَسْتَقْدِمُ الْإِبْهَارَ مِنْ حُلُوةِ الرَّشْفِ
فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَبْرِ تَعْصِي حَيَاءَهَا
مَتَى ارْتَمَتْ الْحَسَنَاءُ فِي أَذْرُعِ الرَّصْفِ

وَسِرِّي لِأَرْضِ الْحَالِمِينَ مُكَرَّمًا
فَقَدْ جَاءَتِ النَّيَّاتُ صَفًّا إِلَى صَفٍّ!
"ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ" اسْتَبَاحَتْ شُعُورَنَا
وَقَدَّتْ قَمِيصَ الصَّمْتِ فِي سَاعَةِ النُّصْفِ
مُؤَثَّثَةً بِالضُّوءِ، كَوْنِيَّةَ الصَّدَى
فَحَتَّى هَزِيمُ الرَّعْدِ مِنْ عُمْقِهَا يُضْفِي!
كَأَمْ؛ تَحَفُّ الْمُتَعَبِينَ بِعَظْفِهَا
فَكَمْ هَاجَرَتْ رُوحٌ إِلَى سِدْرَةِ الْعَظْفِ!
تُسَاقُ قَرَابِينَ الْخَيَالِ لِأُفُقِهَا
فَتُمَطِّرُ بِالْأَقْمَارِ فِي غَيْهَبِ الْجَوْفِ
يُمِيطُ مَتَارِيَسَ الْغَمُوضِ مُرُورَهَا
وَتَمْلَأُ جَيْبَ الْأُمُوسِيَّاتِ مِنَ الْعَزْفِ
تُغَمِّسُ فِي زَيْتِ الْبَلَاغَةِ حُبْرَهَا
وَتُوغَلُّ فِي حَمْلِ النُّفُوسِ لِمَا تُخْفِي
تَصَاوِيرُهَا سِحْرُ تَنَاطُرٍ فِي الْمَدَى
وَأَيْضًا، عَلَى الْأَحْزَانِ تَقْطِيرُهَا يُشْفِي!
تَعَلَّمْنَا كَيْفَ التَّدْبِيرِ فِي "الْأَنَا"
وَأِنْ صَحَّتِ الْأَوْصَافُ، صُوفِيَّةُ الصَّنْفِ!

يُزَيِّنُ وَحْيُ اللَّهِ أَسْوَارَ عِزِّهَا
فَكَانَتْ عَلَى النُّقْصَانِ مَمْنُوعَةَ الصَّرْفِ
فَمُنْذُ شَاخِ دَهْرٍ لَا تَزَالُ صَبِيَّةً
يَمُرُّ بِهَا النَّسِيَانُ شَامِخَةَ الْأَنْفِ
تُزِيلُ تَجَاعِيدَ الْوُجُودِ "يَمِينُهَا"
وَتَرْكُضُ فِي التَّارِيخِ مَسْلُولَةَ السَّيْفِ
لَهَا الْمُعْجَزَاتُ السَّبْعُ تَخْنِي رُؤُوسَهَا
وَحَتَّى دُجَى الْأَلْبَابِ يُقْتَادُ لِلْحَتَفِ
وَمِنْهَا سَمَاءُ الْحُبِّ تَسْقِي لَغِيمَهَا
وَتَرْتَادُهَا الصَّخْرَاءُ مِنْ قَسْوَةِ الصَّيْفِ
تَسْكَعُ حَدْسُ "الْخَضِرِ" بَيْنَ رُبُوعِهَا
وَمَا أَثَرُ لِلْحُسْنِ إِلَّا بِهِ تُقْفِي
عَلَيْهَا يَحُطُّ الصَّبُّ حِمْلَ سِنِينِهِ
وَيُشْعِلُ أَذْكَارَ اللَّقَاءِ مَعَ الْإِلْفِ
كَرُوضَتِهَا الْخَضْرَاءُ لَوْنُ سَرِيرَتِي
وَتَذْكِي مَرَايَاهَا الْأَسَاطِيرَ فِي عُرْفِي!
خَلَعْتُ نِعَالَ التَّيِّهِ وَتَرًّا بِبَابِهَا
لِيَفْتَحَ لِي التَّأْوِيلُ "طُرُودَةَ" الْكَشْفِ

هِيَ الْمَاءُ؛ يُخَيِّنِي وَيُخَيِّي قَرِيحَتِي
وَتَحْمِلُنِي دَوْمًا إِلَى ضِفَّةِ اللَّطْفِ
فَيَا مَجْمَعَ الْإِعْجَازِ قَدْ جِئْتُ رَاوِيًا
عَلَى مَرْكَبِ الْأَشْوَاقِ وَالزَّادُ لَا يَكْفِي!
أَتَيْتُ عَلَى شَاطِرَيْنِ أَحْدُو مَحَبَّتِي
وَأَجْزِي لَكَ التَّخَنُّنَ بِالْكَمِّ وَالْكَيفِ
أَشْمُ الْمَعَانِي مِثْلَ أَزْهَارِ زَنْبَقٍ
وَلَيْتَ مِنَ الْمَرْغُوبِ قَدْ فُزْتُ بِالْخُفِّ!
أَحِبُّكَ حُبَّ الْمُسْلِمِينَ "لَأَحْمَدٍ"
وَحُبَّ الَّتِي تُهْدِي الْحَيَاةَ بِلَا أَفٍّ
بِمَدْحِكَ تَغْتَرُّ الْقَوَافِي وَتَنْتَشِي
وَتَجْرِي عَلَى الْأُورَاقِ ضَاحِكَةً الطَّرْفِ
وَإِنِّي أَزْفُ الْقَلْبَ بَغْضَ قَصِيدَةٍ
أَيَا هُدْهَدِ الْإِحْسَاسِ، بَلْ مَارِدِ الْوَصْفِ!
وَهَذِي مِنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ مُرِيدَةٌ
تَرَاتِيلُهَا فَجَرَّتْ رَجَلًا فِي كَهْفِي

✍ جلال حساني

شفة لنور الكون

أنى أقولك والتعبير لا يكفـي يا هالةً حجبت عيني عن الوصفِ



فصولها لمعان الوقت تعرج بي عبر الحضارات أقمارا بلا خسفِ



أمتد في نفق التاريخ يسحبني ضياؤها البكر من كهف إلى كهف



سقيت من حبها مليون سنبلـة وهمت في العشق آمالا بلا سقـفِ



لها على النور جنات مغلـدة جلّت مقاماتها العليا عن القطف



غدٌ تسير على الآتي وشائنها أمسٌ تخلّفه في آخر الصـفـفِ



أهز جذع معانيها التي التّمعّت وكم تغنت لآليها على كَفّي



نصفي معارج طير نحو دهشتها والنّصف تخرسه الذكرى بما يكفي



أضمّها بأناشيد مؤجّلة أضلّ أرتّقها من فكرة الحذف



أضمّها بمواويل مواربة بابا يفتّحه من أنشدوا خلفي



لعلها تحتوي في أفقها عطشي دهرًا وأشرب من ينبوعها الصّرف



بها تمرّدت حتّى أنّ ما زرعت كَفّي أسلّمه للمحو والقطف



وأقبض الضّوء من آثار من حذفوا ثقافة الكمّ من مسوّدّة الكيّف



أروّض الشّجوخيلا ثمّ معركة في ظلّها يتغنى الجرح بالسّيف



بي شهرزاد الأغاني كلما ختمّت حكاية زدتها ألفا على ألف



على ألود بهذا الصّمت ممسكة شيئا أختله بالظاهر المخفي



مضيئة ويد القرآن تحفظها في اللوح واختصّها الرّحمان باللف



في الذّكر في خلوة الدّرويش مسبحة تضيء في غيبه الأسرار بالكشف



يا غيمة من جلال كلما نرّفت تنفّس النّهر المنسيّ بالعزّف



مذ كانت السّحب مخيال الرّياح جرت على الخليقة أمطارا بلا وقّف



مدّت على قلق الدّنيا عباءتها شمساً تحرّنا من غيب الخوف



إليّ أعبر من منحى قداستها نهراً تصالحه الغيمات بالجرف



تظلّ تشرحني الصّحراء عاصمة من النّخيل تواري دمة السّعف



أرمي على الغدّ أسفاري وبني مدن من القديم تغني حلمي المنفي



مرّت بي الذكريات الخضر توقظ بي نهراً توجّهه الأيام للخلف



كلّ الشعوب على حبّ يوحدّها قلبي لأتركه ملقى على الرّفّ



حملتها في شغاف القلب عاشقة محارة حملت ياقوتها المخفي



فصحي تحاولها كافُ ولاشبهُه وكنها السر موصوفا بلا وصف



أَمْ بِأُورْدَةِ الْقُرْآنِ عَالِيَةً تَبْقَى تَعُوْذِي بِالْفَتْحِ وَالصَّافِ.



لطيفة حساني

صاحبة الجائزة الثالثة

شَمْسُ اللُّغَات

"بَانَتْ سَعَادُ"¹ فَبَانَ الْقُرْبُ وَابْتَعَدَا

مِنْ "دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ"² مَدَّ يَدَا

لَمْ يَبْقَ فِي الشَّعْرِ أَوْزَانٌ وَقَافِيَةٌ

لَمْ يَبْقَ "صَرْبُ"³ .. فَمِلْحُ الْبَحْرِ قَدْ فَسَدَا!

"ذُبْيَانُ" تَلَفَظَ مَا "عَبَسُ" تُرَدَّدَهُ

و"دَاحِسُ" الْحَيِّ "كَالْغُبْرَاءِ" مَحْضُ صَدَى

مَنْ لِلْقَبَائِلِ إِذْ صَاقَ الزَّمَانُ بِهَا؟

إِلَّا النَّبِيُّ .. أَضَاءَ الْكَوْنُ مُذْ وُلِدَا

يَا أُمَّةَ الْفَجْرِ وَالْأَبْوَابِ مُوَصَّدَةً

كَأَنَّنا الظُّلُ .. لَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا!

1 - "بانت سعاد فقلبي اليوم متبول" هو مطلع قصيدة "البردة" لكعب بن زهير في مدح النبي ﷺ.

2 - "يادارمية بالعلياء فالسند" هو مطلع معلقة النابغة الذبياني.

3 - الضرب هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصرع الثاني أو العجز).

"مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي"⁴

الْقَوْمُ قَوْمِي .. وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا!

مَا لِلْأَعَارِبِ نَحْوِ الْغَرْبِ لَاهُتَةً؟

يَا وَيْحَ يَعْرُبُ رَاحَتْ تَطْلُبُ الْمَدَدَا!

الْخَيْلُ تُنَكِّرُ مَا الْبَيْدَاءُ تَعْرِفُهُ

و" زَامِرُ الْحَيِّ "⁵ لِلْمِزْمَارِ قَدْ فَقَدَا

أَخْفَيْتُ عَنْكَ حَدِيثَ النَّاسِ كُلَّهُمْ

فَعَانَقَ الصَّمْتَ هَذَا الْقَلْبُ وَاتَّحَدَا

بَيْنِي وَبَيْنَكَ كُلَّ الْعُمَرِ يَا لُغَتِي

مِنْ سِحْرِكَ النَّخْلُ - رَغَمَ الرِّيحِ - مَا سَجَدَا

مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ يَهْفُو لِمَنْزِلَةٍ

يَا "شَاعِرُ النَّيْلِ" ⁶ عُدْرًا إِنْ أَضَعْتُ غَدَا

لَا الْقَلْبُ هَانَ إِذَا الْأَحْلَامُ مِنْدَنَةً

مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ مَاضٍ فِي الَّذِي اعْتَقَدَا

⁴ - هذا الشطر تضمنين من القصيدة المشهورة المسماة "لامية العجم" للطغراني التي حاكى بها قصيدة "لامية العرب" للشنفرى.

⁵ - "زامر الحي لا يطرب" هو مثل عربي.

⁶ - هو حافظ إبراهيم صاحب قصيدة "رجعت لنفسى فاتهمت حصاني".

أَيْنَ الَّذِينَ بِحَرْفِ الضَّادِ قَدْ نَحَتُوا
تَمَثَّالَ عِزِّهِ التَّارِيخُ قَدْ رَشَدَا؟
مَدُّوا إِلَى الْأَفْقِ هَذَا الشَّمْسُ فَازْدَهَرَتْ
كُلَّ الْعُلُومِ . . فَخَرَّ اللَّيْلُ مُرْتَعِدَا
يَا مَنْ حَمَلْتَ كِتَابَ اللَّهِ مَعْذِرَةً
قَدْ كُنْتَ "نُورًا" عَلَى "التَّنْوِيرِ"⁷ مُذْ وُجِدَا
وَالْيَوْمَ جِئْنَا نَخِيطُ اللَّفْظَ مِنْ عَجَمٍ
كَأَنَّمَا اللَّسَنُ⁸ فِي أَفْوَاهِنَا جَمَدَا
هَذَا قَدْ قَدِمْتَ إِلَى الْأَعْرَابِ أَسْأَلُهُمْ:
أَيْنَ الْقَصِيدِ...؟ أَضَلَّ الدَّرْبَ أَمْ شَرَدَا؟
يَا زَارِعَ الْوَرْدِ وَالْأَيَّامِ مُتَعَبَةً
هَذَا "الْخَلِيلُ"⁹ بِكَأْسِ الْخُبِّ قَدْ وَقَدَا

⁷ - عصر التنوير هي حركة فكرية وفلسفية سميت باسم "النهضة الانسانية"، هيمنت على أوروبا خلال القرن الثامن عشر واستمدت الكثير من أفكارها من العلماء المسلمين مثل ابن رشد وابن سينا وغيرهم.

⁸ - اللسن هو الكلام أو اللغة.

⁹ - هو الخليل بن أحمد الفراهدي واضع علم العروض.

عَطَشَى رِمَالِي وَالزَّرْقَاءَ¹⁰ تُبْصِرُنِي
وَتُبْصِرُ الْبَوْحَ فِي "عُكَاطِنَا" أَبَدًا
أَلْقَيْتُ سِرِّي عَلَى مَوْجِ أَعَانِقِهِ
فَصَاحَ بِي السَّرُّ: إِنَّ الْبَحْرَ قَدْ نَفَدَا!
الْمُتَعَبُونَ هُنَا لَحْنٌ بِلَا وَتَرٍ
وَعَازِفُ الْعُودِ عَشِقَا هَامٌ مُنْفَرِدًا
كُلُّ اللُّغَاتِ سِوَاكَ الْيَوْمَ مُرْهَقَةٌ
وَالْبَدْرُ فِي شَعْفٍ حِينَ انْجَلَيْتِ بَدَا
ضَيَعْتُ عُمْرِي كَيْ تَرْتَاحَ قَافِلَتِي
وَوَحْدَهُ الْعُمُرُ إِنَّ نَعْمُو يَضِيعُ سُدَى
أَيْنَ الْحَضَارَاتِ؟ لَوْلَا الضَّادُ مَا نَطَقْتَ
هَلْ تَنْطِقُ النَّارُ فِي الْجَمْرِ الَّذِي خَمَدَا؟
فُضِحَى أُرَدَّدْهَا مِنْ دُونِ مَا خَجَلِ
لَوْ أَقْرَبَ النَّاسِ - وَيْلِي - جَاءَ مُنْتَقِدًا
يَا رَوْعَةَ الْحُسْنِ هَلْ فِي الْوَقْتِ مَتَسَعُ
كَيْمًا نَعُودُ إِلَى أُمَجَادِنَا أَمَدًا

¹⁰ - هي زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر وقوته، فيقال: "أبصر من زرقاء اليمامة".

هَيْهَات يَا قَوْمُ لَا عِلْمَ بِلَا لُغَةٍ
هَيْهَات .. هَيْهَات .. غَيْرَ اللَّهِ مُلتَحَدَا
الرُّوحُ تَبَحُّثٌ عَنْ نَجْمِي وَتَسْأَلُنِي
أَذَابٌ فِي الْحُزْنِ أَمْ مَا زَالَ مُتَقَدَا؟
أَسْرَجْتُ خَيْلِي وَعَيْنُ الشَّتَوْقِ جَارِيَةٍ
فَأَقْبَلَ الْمَجْدُ مُحْتَالاً وَمُجْتَهَدَا
كَمْ قَدْ سَرَيْنَا وَمِلْحُ الصَّبْرِ فِي دَمِنَا
مَا كَانَ بُؤْساً ذَاكَ الْعَيْشُ بَلْ رَغَدَا
هَذَا "البَسِيطُ"¹¹ يَجِبُ الْيَوْمَ مُعْتَذِرًا
يَسْتَلْهُمُ الْمَتْنَ¹² مِنْ عَيْنَيْكَ وَالسَّنَدَا
"بَانَتْ سَعَادُ" وَمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كَمَدٍ
يَا "حَادِي الْعَيْسِ" بِالْعَلْيَاءِ مُدَّيَدَا.



✍ ياسين مية مفتاح

¹¹ - البحر البسيط الذي نظمت عليه هذه القصيدة.

¹² - المتن هو ما ينتهي إليه السند من الكلام.

صهيل الحروف

سلسل لحون الحبّ في أكوابي	قد دقّ حبّ قادراً أبوابي
ملك الفؤاد ومهجتي ثم استوى	متفرداً في العين والأهداب
قال الرفاق وأكثروا في قولهم	والكلُّ يجهلُ في الحقيقة ما بي
حُبِّي أنا حرفٌ بهيٌ أخضرٌ	فاق الحروف بسحره الخلاب
لغة تسيلُ سلاسةً ووداعةً	وبيانها خمرٌ بلا أغناب
لغة الملاحم والفصاحة والنهى	لغة الغزالِ برقسه الوثاب
تنسابُ موسيقى لتحملَ فجرنا	متدفّقاً في موجه الغلاب
كلُّ اللغات تحوم حولك رهبةً	مالى أراكِ كفرحة الأغراب
ساءلتها - فتنهت - وتحسّرت	ثم استوتُ في رقّة وشباب
قالت أنا اللفظ الشّفيف وسحره	بي رُتلَ القرآن في المحراب
وحملتُ سرّ الوحي في عليائه	وصعدتُ وخدي في طريق صواب
وبلاغي لحنٌ على أوتاره	متفردُ الإيقاع والأنخاب

أنا لفظة الحُضريِّ والأعرابِ	أنا رقصةُ الوردِ الجميلِ بغُصْنِه
أنا رُقَّةُ العُشَّاقِ والأحبابِ	أنا صرْخَةُ الطَّعْنَاتِ في أَيَّامِهِمْ
بالسَّحْرِ بالأنداءِ والأطيابِ	حرفي يسافرُ في المَدَى متوضِّئاً
وينامُ بينَ قصائدٍ وكتـابِ	يرتاحُ في شعرٍ جميلٍ حالـمِ
أينَ الأَحَبَّةُ؟ لَيْسَ غيرُ ضبابِ	كم عَشْتُ أَيَّامِي وأَحلامي هـنا
ليسوا كما أدرى همُ أحبابي	أهلى وأحبابي تَنَكَّرَ ودُهُمُ
أم أنهم ضوا دروبَ صوابِ	أتفرَّجوا؟ ونَسُوا بلاغةَ قومِهِم
وحفظتُ شعرَ البِيدِ والأعرابِ	فلقد وسَّعتُ كتابه سبـحانـه
وتدفَّقُ كالغَيْثِ وسَطِ سحابِ	في كلِّ لَفْظٍ غايَّةٌ وتَفُـرِّدُ
هنا أنختُ حمولتي وركابي	يا حَرْفَها المعجـونَ بالسَّحْرِ الحلالِ
كالموجِ في رَغَبٍ وفي إرهابِ	وعلمتُ أنكَ هـامسٌ - متدفِّقُ
ومواجدَ الصَّوفيِّ والغِيَّابِ	عَشِيقَ التَّوَحُّشِ في مفاوزِ سحره
والعابدُ الهيمانُ في المحرابِ	درويشُ كلِّ حكايةٍ مجهولـةٍ
فغابَ مسكوناً بسرِّ عذابِ	هو نفسـه - هو وخذَه عِشْقُ الوصولِ

كالخيلِ أنْهَكَها الرِّكْوَضُ ولم يزلْ	تضْهأُ لها حَيًّا على الأعتابِ
وعلى دروبكِ شاعرٌ أحيأ بقلْبِ	عاشقٍ للشَّعْرِ والإعْرابِ
وخيولِي البيضاء تشمخ عَزَّة	وحروفي الحوراء نبضُ شبابِي
وبساحةِ الكرماءِ أبسطُ قصَّتِي	فهنا أجلُ. تنمورُني أعشابِي.

✍ أحمد سافع

الغَرْقُ إِلَى الْجُوزَاءِ!

لَا تَأْبِهِي لِمَجَازٍ أَوْغَلَ الْغَرْقَا ...

تَجَشَّمِي يَمَّكَ ... كَيْ يُرْسِي الْقَلْقَا

وَنَاكِفِيهِ ... فَفِي الْإِحْجَامِ بَعْضُ هَوَى

يَسْتَلُّ بَوْحَهُ مِنْ أَمْوَاجٍ مَا اعْتَنَقَا

أَطْلَقْتَ أَسْرَابَ جُرْحٍ ... غَيْرَ جُرْحٍ يَدِي

لَكَانَ أَذْهَشَكَ ... لَوْ أَنَّهُ انْطَلَقَا

أَلْمَحْتِ عَصْفًا ... فَمَا أَشْجَاكَ عَاصِفَةً

كَأَنَّكَ نَعَمٌ فِي النَّايِ قَدْ شَهَقَا

يَنْتَابِنِي الْبُوحُ دَرْبًا ... وَالْ "أَنَا" تَعِبُ

وَفِي جَبِينِ الْ "عَسَى" ... أَتْنَابِنِي عَرَقَا

شَمْسُ الْخِيَالِ إِذَا لَامَسْتُهَا انْسَكَبَتْ

فِي نَعْمَتِي مُسْتَحِيلًا ... يُشْبِهُ الْعَسَقَا

عَنْ أَبْجَدِيَّةٍ مَزْمَارِي ... أَرَاوِدُنِي

تِيهِي... وَتِيهِي إِلَى بَابِ ال "سُدَى" اسْتَبَقَا

... مَا زَالَ حَرْفِي كَبْلَقِيسَ ارْتَوَتْ عَجَبَا

لَمْ يَنْكَشِفْ سَاقُهُ رَهْوَاً وَلَا غَرَقَا

أَنَا بِدُونِكَ ضَلُّ كُلِّ وَاهِمَةٍ

تَشْتَأَقُ وَجْهًا عَلَى لَيْلٍ وَمَا وَسَقَا

أَفَاوِضُ مَوْجِكَ ... ذَاتَا مُورَمَةٍ

وَسِيلَتِي الصَّمْتُ ... وَالصَّبْرُ الَّذِي اخْتَنَقَا

كَأَنَّ نَوْحًا دَعَاهُ الْآنَ فِي سُفْنِي

وَالْحَرْفُ طَوْدٌ... فَمُ الْأَمْوَاجِ قَدْ نَطَقَا

ظَلِيمَةٌ مِثْلِي الْأَفْكَارُ فِي اللُّغَةِ

مِنْ شَهْقَتِي... تَتَدَلَّى فِكْرَةٌ نَفَقَا

لَمْ تَسْتَ فَوْقَ عَرْشِ الْحَرْفِ قَافِيَةٌ

إِلَّا بِدِهْلِيزِ ضَاادٍ فِي الضَّمِّ انْزَلَقَا

خَيَالُكَ الْغَيْمُ ... وَهَمِي ثَوْرَةٌ ظَمِئَتْ

وَجِئْتُ أَسْتَلُّ مِنْ أَغْمَادِكَ الْوَدَقَا



... فَضْفَاضَةٌ يَسْتَهِيهَا عُرَيْنَا قَلَمًا

وَعَظْرُفُستَانِهَا أَعْجَزَ الْعَبَقَا

لَا بُدَّ لِلضَّادِ أَنْ لَا تَرْتَدِي طَرْفًا

لَيْسَتْ حِيلَ عَلَى الْإِدْرَاكِ لُبْسُ لِقَا

أُنْزِلَتْ ذِكْرًا ... نَثَرَتْ السَّحَرِ بَيْنَةً

... وَعَالِمُ الْغَيْبِ أَدْرَى بِالَّذِي نَسَقَا

هُنَا ... نَزَفَتْ لَنَا مِيزَانَ أَوْرَدَةٍ

وَصَحِيحَتِ: يَا دَمُ أَوْجِدْ لِلصَّدَى طُرْقَا

تَرْمِي الْبَلَاغَةَ سِحْرًا مِنْ "زَمَخْشَرِكِ"

كَشْهُوَةِ التَّيِّهِ ... سَأَلَتْ فِي الضُّحَى أَرْقَا

وَتُسْنِدُ الشَّهَقَةِ الْحَيْرِى خَرَائِطُهَا

عَلَى "أَبِي أَسْوَدَ" ... فَتَقْتَفِي رَمَقَا

وَالشَّعْرُ يَهْدِي، كَرُوحِ الطِّفْلِ، أَغْنِيَةً

فَيَسْتَلِينَ "الْفَرَاهِيدِي" لَهُ النَّسَقَا

كالنُورِ ... كُنْتَ لِغَيِّ الْحَرْفِ رَاهِبَةً

تُوزَّعِينَ "كِتَابَ" سَيَبُويَه تَقَى

وَاعَدْتُ شَمْسًا ... وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَغْرِبِهَا

فَشَادَ فَمُهُ "أَبْنُ جَنِّي" لِي الشَّفَقَا

يَا رَبَّةَ الْكُنْهِ زُفِينِي إِلَى تَرْفٍ ...

إِلَى الْمَعَانِي رَسُولًا يَقْرَأُ الـ "عَلَقَا"



عَتَّقَ قَصِيدَكَ ... هَذَا الْوَحْيُ حَمَرْتُنَا

فِي سُكْرِهِ الْمَحْضُ بَيْتٌ فِي الرُّؤْيِ صَدَقَا

لِتُدْرِكَ الْمَوْجَةَ الْأَعْتَى مِنَ الْغَرَقِ

إِغْمَسَ خَيَالَكَ فِي دَهْشَةٍ ... رَهَقَا

وَأَسْبَحْ إِلَى سَاحِلِ الْمَعْنَى مُجَازَفَةً

لِتَشْرَبَ الْكَلِمَاتُ الضِّيقَ وَالْأَفْقَا

وَارْسُمْ أَغَانِيكَ فَوْقَ الرَّمْلِ إِنَّ بِهَا

ضَآدًا سَتَعْرِسُ مُكْثًا لِلَّذِي طَفَقَا

وَأَرْكَبُ إِلَى جَرَمِ الْإِعْجَازِ فِي لُغَةٍ

أَفْلاكَهَا مَدَدٌ ... مَنْ رَامَهَا رُزْقًا

أَغُوصُ ... إِنِّي أَرَى الْجُوزَاءَ فِي صَدَفٍ

تَجَسَّيَ يَمَّكَ ... مَا أَمْتَعَ الْغَرَقَا



✍ عبد الحميد رولامي

☆ قُطِفَ مِنْ ثَمَرِ الشَّمْسِ ☆

أَدْنَوْ فَتَشْعَلُ مِنْ إِحْسَاسِهَا قَبَسَا كَأَنَّهَا الضَّوْءُ فَضَّتْ ذَاتَهُ الْغَلَسَا



وَكَانَ عَقْلِي فَرَّاشَ التَّيِّهِ فِي لَغْوَةٍ وَقَدْ تَجَلَّى سَرَّاجُ الضَّادِ وَانْعَكَسَا



مِثْلُ اخْضِرَارِ هُدُوءٍ إِذْ تَأَوَّبَنِي طَيْفُ الْهُوَيَّةِ.. فِي أَقْصَى الْكِيَانِ رَسَا



كَأَوَّلِ الشَّمْسِ تُفْشِي السَّرَّ فِي جَسَدِي لَمَّا تَلَامَسُ فِي مَرَجِ الرُّؤْيِ النَّفْسَا



أَدُورُ سَكْرَى عَلَى جُودِي مَشْهَدِهَا حَتَّى أَكْشَفَ مِنْ عِرْفَانِهَا قَبَسَا



تَحُجُّ ذَاتِي عَمِيقًا نَحْوَ فِتْنَتِهَا لِيُثْمَلَ الْكَشْفُ فِي الْإِحْسَاسِ مَا لَمَسَا



كَرُوءِيَّةٌ تَتَعَرَّى فَوْقَ سِفْرِ دَمِي لَتَكْتَسِي بِالصِّفَاءِ الْمَحْضِ مَا أَنْبَجَسَا



مِنْ فَرَطٍ مَا فَلَسَفَ التَّأْوِيلُ حِكْمَتَهَا جَرَتْ كَمَاءٍ بِصَخْرِ الْعَقْلِ حِينَ قَسَا



وَمُنْذُ سَالَتْ بِغَيْمَاتِ الْكَلَامِ... نَمَا مَجَازُهَا الْخِصْبُ فِي صَحْرَائِنَا سَلِسَا



تَمَثَّلَ الضَّادُ مَعْنَى فِي مَدَارِكِنَا لِيُسْرِجَ الْفِكْرُ وَغِيًّا يَعْبُرُ الْخَرَسَا



بُرْهَانُهُ مُعْجَزَاتُ الْوَحْيِ مُذْ سَلَخَتْ آيَاتُهُ الْعَتَمَ عَنْ أَفْكَارٍ مَنْ نَعَسَا



لِتَسْتَفِيقَ نَهَارَاتُ الْقُلُوبِ وَقَدْ أَقْنَتْ بِمَا أَنْسَلَ مِنْ خَفَقِ الْبُرُوعِ مَسَا



لِتَبْلُغَ الْغَايَةَ الْفُصْحَى مَقَاصِدُهَا وَيَسْتَقِيمَ لِسَانُ كَانَ مُلْتَبِسَا



لِشَاهِقِ الْفِكْرِ تَعْلُو كَالشَّهَابِ إِذَا يَدُبُّ نُورًا.. فَتَكْتَضُّ السَّمَاءَ حَرَسًا



حَوَتْ مِنَ الْهَدْيِ فِي الْأَلْفَاظِ جَوْهَرَهُ مِنَ الْمَعَانِي وَمِنْ دِيَوَانِنَا عَسَسًا



تَحْنُو عَلَى نَبْعِنَا الْغَافِي لِتَحْرُسَهُ إِنْ زَلَّ فِيهِ بَيَانُ الْمَاءِ أَوْ يَبَسَا



فَكَيْفَ تُوَادُّ الْقِرَانَ عَاصِمُهَا وَكَيْفَ يُعْذَرُ مَنْ فِي وَأُذَاهَا التَّمَسَا



تَجِيءُ كَالْحُلُمِ صَوْتًا يَافِعًا فَإِذَا أَصْحَتْ.. تُبْعَثُ فِي الْوُجْدَانِ إِذْ هَجَسَا



تُثَقِّبُ الْقَصَبَ الْأَعْمَى بِأُخْيَلَاتِي حَتَّى تَبْصُرَ بِالْعَرْفِ الَّذِي هَمَسَا



فِي الْبَالِ تُشْرَعُ لِلصَّوْتِ الشَّهِيِّ مَدَى لِيُسْفِرَ السَّحْرُ مِنْ نَعْتِ الصَّدَى حَدَسَا



كَأَنِّي أَسْتَشِفُّ الْعَصَّ مِنْ لُغَةِ سِرِّ الْبَلَاغَةِ كَالْأَشْجَارِ قَدْ غُرِسَا



قُطِفُهَا ثَمَرَاتُ الشَّمْسِ دَانِيَةً إِذْ تَسْتَدِيرُ عَلَى كَفِّ السَّمَاءِ هَوَسَا



عَلَى شِفَاهِي مِنَ الْإِعْجَازِ دَهْشَتُهَا تُفَسِّرُ الْكَوْنَ بِالْحِسِّ الَّذِي نَبَسَا



تُهْدِيهِدُ الظَّلَلَ الْمَنَسِيَّ حَيْرَتُهَا فَنَسْتَعِيدُ وَقُوفَ الشَّعْرِ مَا انْدَرَسَا



قِفْ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ، كَمْ أَبْكْتِكَ ذَاكِرَةً يُصَلِّصِلُ الدَّمْعُ مِنْ أَوْزَانِهَا جَرَسَا؟



نَقْشُ مِنَ اللَّغَةِ الْعَصْمَاءِ فِي طَلَلٍ يَبُتُّ فِيهِ اخْتِلَاجُ الرُّوحِ لَوْ طُمِسَا



يَظَلُّ يَقْرَأُ لِلْإِنْسَانِ رَوْنَقَهُ إِذْ يُلْهِمُ الضَّادَ فِي الْأَطْلَالِ مَنْ جَلَسَا.

✍️ سميرة بن عيسى

صاحبة الجائزة الأولى.

لُغَةُ الْفُؤَادِ

لُغَةُ الْفُؤَادِ سَرَتْ كَلْحَنٍ مُدْنِدِينَ مَدْحًا بِهَا إِنِّي نَوَيْتُ، فَلَيْتَنِي



وَقَفَ الْيَرَاعُ مَهَابَةً لِّجَلَالِهَا رَجَفَاتُهُ سَكَنَتْ بِكَفِّي الْأَيْمَنِ



أَلِفٌ بِهِ ابْتَدَأَتْ وَبِالْيَاءِ انْتَهَتْ كَجَوَاهِرٍ نُظِمَتْ بِعَقْدٍ أُرْدَن¹³



قُدْسِيَّةٌ وَحُرُوفُهَا سِحْرِيَّةٌ وَبِهَا تَهَادَتْ هَيْنَمَاتُ¹⁴ الْمُؤْمِنِ



وَبِهَا الْمَلَائِكُ أَنْشَدَتْ تَسْبِيحَةً وَتَرَدَّدَتْ فِي سِدْرَةِ اللَّهِ الْغَنِيِّ



لُغَةُ إِلَى يَوْمِ النَّشُورِ تَخَلَّدَتْ (كُونِي فَكَانَتْ) فِي الْكِتَابِ الْبَيِّنِ

¹³ الخرز الأحمر

¹⁴ الهمس أو الصوت الخفي

عَرِيَّةٌ مِنْهَا الْعُدُوبَةُ تُسْتَقَى وَيَوْهَجُهَا سَطَعَتْ بِلَيْلٍ مُزْدِنٍ¹⁵

○■

وَمَعَ النَّسَائِمِ هَبَّ عِطْرُ تِلَاوَةٍ وَانْتَالَ فِي الْأَرْجَاءِ فَوْحُ السَّوْسَنِ

○■

وَتَرَاقَصَتْ حَوْلَ الْقَبَابِ لَمَّا عَلَا مِنْهَا صِدَاحُ مُوَذِّنٍ

○■

(لَبَّيْكَ) طَافَتْ حَوْلَ كَعْبَةِ رَبِّنَا وَبَدَا السَّتَارُ بِرِسْمِ آيَاتِ سَنِيٍّ

○■

كُتِبَتْ بِهَا مَوْسُوعَةٌ عِمْلَاقَةٌ أَوْ رَاقُهَا كَنْزُ يُنَادِي الْمُقْتَنِرَ

○■

دَيْنٌ وَتَارِيخٌ، عُلُومٌ جَمَّةٌ أُمُّ اللُّغَاتِ أَصْحَ لَهَا بِتَمَعُنٍ

○■

بِشُمُوحِهَا بَرَزَتْ وَفَخْرًا أَعْلَنْتْ صَادُّ أَتْيِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَلْسَنِ

○■

إِنِّي انْتُخِبْتُ عَلَى اللُّغَاتِ مَلِيكَةً وَبَرَوَقِ التَّبْيَانِ رَبِّي خَصَّنِي



وَيَحِقُّ لِي أَنْ أُشْرِبَ بِعِزَّةٍ لُغَةُ الْفَصَاحَةِ وَالْحَصَافَةِ إِنَّنِي



وَلَادَةٌ إِنِّي لِكُلِّ رَوَائِعٍ أَيْكَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ يُظَلَّنِي



ذَاتُ الْعِرَاقَةِ وَالرِّصَانَةِ وَالضِّيَا بُرْدُ التَّأَلُّقِ وَالْبَهَاءِ تُلْفُنِي



إِنْ قَارَنُوا بَيْنِي وَبَيْنَ ضَرَائِرِي اخْتَالُ غُنْجًا فِي رِدَائِي الْأَحْسَنِ



دُرَّرْتُ سَمْتُ بِالْحُرُوفِ كِنَايَةً لَمَّا سَرَى السَّحَرُ بِنُطْقٍ مُتَقَنٍ



مَا زِلْتُ أَزْهُو كُلَّمَا هُمْ رَتَّلُوا قُرْآنَ رَبِّي فِي خُشُوعٍ لِيِّنٍ



كَحَدِيقَةٍ غَنَاءَ تَمْلُونِي الرَّوْيُ أَسْتَقْبِلُ الشَّعْرَاءَ بِالْقُطْفِ الْجَنِيِّ

فَأَمْلَأْ دِلَّاءَكَ مِنْ نَمِيرٍ مَحَبَّةٍ بِبَيْدِ لَفْظٍ سَوْفَ تُجْزَى فَاسْقِنِي



أَسْفِي عَلَى مَنْ يَسْتَهِينُ يَحْشُو الْكَلَامَ بِأَلْفِ لَفْظٍ أَلْكَـنِ



شَاعَ النَّشَارُ وَأَكْثَرُوا هَنَاتِهِمْ قُوبِلْتُ مِنْ جِيلٍ بِهِجْرٍ مُخْزِنِ.



❦ انتصار حسن مسراع.

مزونٌ من لقاءاتٍ^{١٨}

وَذَوَّبِي لَهْفَةَ الْعُشَّاقِ فِي ذَاتِي	صُبِّي عَلَيَّ مُزُوناً مِنْ لِقَاءَاتِ
رَفَّتْ أَمَانِيهِمَا فَوْقَ اشْتِهَاءَاتِي	فَلْيِ جَنَاحَانِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ لَهْفٍ
وَأُجْدِيْتُهَا فِي الْعِشْقِ مَرَسَاتِي	خَيَارِي الضَّادَ تَسْبِيحاً، وَبَسْمَلَةً
يَلْفُهَا الطَّيْبُ بِالنَّشْوَى مَسَاءَاتِي	فَعُصْنُكَ الرُّطْبُ مَذْهُجَاتُ أَحْرَفِهِ
وَتَحْتَ أَمْطَارِهِ تَغْفُو مُعَانَاتِي	يَجْتَاحُنِي الْحَرْفُ تَفْسِيراً وَفَلَسْفَةً
مِنْ أَوَّلِ الشَّوْقِ حَتَّى مَسْكِهِ الْآتِي	كَحَبَّةِ الشَّوْقِ فِي صَحْنِ الْفُؤَادِ غَفَّتْ
يُوجِّجُ الْوَجْدَ فِي قِنْدِيلِ مِرَاتِي	يَا ضَادُّ هَمْسِكَ مُسْتَوِلٍ عَلَى شَغْفِي
قِنْدِيلُ دَالِيَّةٍ تَهْوَى الْمَجَازَاتِ	زَيْتُ الْمُوَدَّةِ فِي الْمَشْكَاةِ مَنْجَاةٌ
وَرِدِيَّةُ الرُّوحِ، فِي سِفْرِ الدَّلَالَاتِ	يُوشِشُ الْعَطْرِ فِي حَرْفِي كَأَغْنِيَّةِ
أَقْلَامِ غَيْبٍ عَلَى مَسْرِ النَّبَوَاتِ	مَدَاذُكَ الْعَذْبُ فِي الْفَرْدُوسِ مَسْكُنُهُ
فَانْثَالُ وَحْيًا عَلَى جَفْنِ الْمُرُوءَاتِ	أَلْقَى بِهِ (الْحَقُّ) فِي أَسْمَاءِ (أَدَمِهِ)

فَمَا الْبَلَاغَةُ إِلَّا أَنْتِ سَيِّدَتِي وَلَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا أَنْتِ بِالذَّاتِ
بِكِرَاللَّغَاتِ، أَيَا نِبْرَاسَ عِزَّتِنَا وَيَا رَحِيقَ الرَّؤْيِ فِي عُمُقِ مَأْسَاتِي
غَاذِلْتُ حَرْفَكَ مِنْ مَنَفَايَ أَوْلَاهُ فَارَ النَّبِيدِ مُحَلَّىً بِالْهُيُولَاتِ
ف (العين) عَيْنُ فُرَاتٍ سَائِغٌ غَدُهُ وَ (الرَّاء) رَوْحٌ سَقَى بِالرَّوْحِ جَنَاتِي
وَ (الباءُ) سَيِّدَتِي بَيْتٌ بِلَا نَصَبٍ يُجَمِّعُ الْعِطْرَ فِي أَبْهَى الرِّجَاجَاتِ
وَ (الياءُ) يَاقُوتَةٌ مِنْ كَفِّهَا انْبَجَسَتْ نُبُوءَةُ الْوَحْيِ فِي بَرْدِ الْهَدَايَاتِ
وَ (التَّاءُ) تَاجُ هَدَى الرَّحْمَنِ أَنْزَلَهُ لَمَّا دَنَا وَتَدَلَّى فِي (الْقِرَاءَاتِ)
صَلَّى بِكَ الرُّوحُ فَجْرًا فِي مُحَجَّتِهِ فَتَمَّتْ الْكُونُ، لَبَّى بِالتَّحِيَّاتِ
زَيْتُونَةُ الرُّوحِ، نُورُ اللَّهِ فِي رُئْتِي فِي طُورِ سِينِينَ فِي فَيْرُوزِي الْآتِي
رَتَلْتُ حُبَّكَ فِي شَرِيَانِ قَافِيَتِي فَسَالَ مَائِي وَطِينِي لِلسَّمَوَاتِ
غُبَارُ لِحْنِكَ يَجْلُو اللَّحْنَ مِنْ سِنْتِي وَتَاجُ حَرْفِكَ يَرُوي لِي اعْتِلَاءَاتِي
مِنْ غَيْرِ مَسْرَاكِ يُتَمُّ الْكُونُ يَلْمِزُنِي أُلْقِي عَلَى الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّهِ أَنْاتِي
يَا عِطْرَكَ الْفَدَّ، فِي أَذْنِي سِيَالَتَهُ حَدِيثَ زَهْرٍ رَوَى عِطَرَ الْحِكَايَاتِ

فَالضَّادُ حَظِّي مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا	فِي حَمْدِهَا سَبَّحْتَ جَذْلِي حُصَيَّاتِي
لِي انْقِبَاضُ الْمَدَى فِي كَفِّ أَمْنِيَّةٍ	لَكَ اتِّسَاعُ الرَّؤْيَى فِي اللَّانِهَايَاتِ
أَقْطَعُ الْوَقْتَ كَيْ يَنْسَى مُحَاصِرَتِي	أَمْشِطُ الشَّمْسَ، كَيْ تَنْمُوَ احْتِمَالَاتِي
يَا أَمَّنَا الضَّادُ، صَوْنِي ثَوْبَ عَزَّتِنَا	فَمَاؤُنَا الْعَذْبُ لَاهٍ فِي الْمَفَازَاتِ
زُمِّي شِفَاهَ لُغَاتِ الْكُؤُنِ قَاطِبَةً	فَفِي شِفَاهِ عَرِينِ الضَّادِ مَنَاجَاتِي
يَا رَبِّ هَبْ لِي بِأَفْقِ الْحَرْفِ حَنْجَرَةً	مِنْ مُلْكِ (دَاوُدَ) جَاءَتْ لَانْسِكَابَاتِي
هَبْنِي بَيَانًا يُغَيِّثُ الْوَجْدَ فِي رِئْتِي	لِيَعْبُرَ النُّورَ فِي نَعْرِ اخْضِرَارَاتِي
وَصَيِّبًا نَافِعًا لِلْعَقْلِ يَا لُغَتِي	جُودِي عَلَى جَبْهَةِ التَّفْكِيرِ...مَوْلَاتِي

بِه ناطمة أحمد نهر

من وحي الضاد

بِاللَّهِ كَيْفَ عَلَى الْأَلْوَانِ نَخْتَلِفُ وَالطِّيفُ يَغْشَقُهُ هَاوٍ وَمُحْتَرِفُ

هَذِي الْبُطُونُ الَّتِي تَحْوِي مَرَاجِعَنَا سَلَهَا بِمَا رُسِمَتْ، حَتَّمَا سَتَعْتَرِفُ

أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي صَاغَتْ مَفَاتِنَهَا مَا بَيْنَ بَاءٍ وَيَاءٍ، قَبْلَهَا أَلِفُ

سِرُّ الْجَمَالِ سَرَى مَا بَيْنَ أَسْطُرِهَا مِمَّا أَضَاءَتْ، حُرُوفُ مَا بِهَا كَلَفُ

سِحْرُ يَعَانِقُ هَذَا الصَّوْتِ مِنْ زَمَنِ مِنْذُ الْخَلِيقَةِ يَامَا مِنْهُ نَعْتَرِفُ

هَذَا الْوَعَاءُ لِمَعْنَى الْخَلْقِ مُعْجِزَةٌ أَوْحَى بِهَا اللَّهُ كَيْ يَبْقَى لَهَا الشَّرَفُ

الضَّادُ يَا لُغْتِي، يَا أَصْلَ السَّنَةِ فِي كُلِّ أَرْضٍ، أَلَا يَا لَيْتَهُمْ عَرَفُوا

مِنْ صَدْرِ أُمِّي رَضَعْتُ الْحَرْفَ فِي صَغَرِي وَلَمْ أَرَلْ مِنْ رَضَابِ الضَّادِ أَرْتَشِفُ

شَاءَتْ لَنَا حِكْمُ الْأَقْدَارِ مَرْتَبَةً لَنَا اللِّسَانُ الَّذِي يَهْوَاهُ مَنْ سَلَفُوا

مِنْ بَيْنِ كُلِّ لُغَاتِ الْأَرْضِ شَرَفَهَا رَبِّي فَظَلَّتْ بِفَضْلِ اللَّهِ تَخْتَلِفُ

هَذَا لِسَانُ رَسُولِ اللَّهِ خَلَدَهُ وَحْيُ السَّمَاءِ، فَلَا حَظَّ وَلَا صُدْفَ
رَسْمُ الْحُرُوفِ بِهِ لِلْفَنِّ زَخْرَفَةٌ تَكَادُ تَنْطِقُ مِنْ إعْجَازِهَا التَّحْفُ
مَاذَا؟ وَأَهْلُ عُلُومِ الْأَرْضِ قَدْ شَهِدُوا عَلَى بَلَاغَةِ فُصْحَانَا وَذِي الصَّحْفِ
كَانَتْ وَعَاءٌ لِنُورِ الْعَقْلِ فِي زَمَنِ إِخْتَارِ فِيهِ بُنُو الْأَغْرَابِ إِذْ ضَعُفُوا
وَانْتَابَ عَالَمُهُمْ خَطْبُ فَمَا وَجَدُوا إِلَاهَ، يَا مَا مِنَ الْأُسْفَارِ قَدْ قَطَفُوا
هِيَ الْعَرُوسُ الَّتِي هَامَتْ بِفِتْنَتِهَا كُلُّ الْقُلُوبِ، وَخَلَقَ بِاسْمِهَا هَتَفُوا
سِرُّ الْجَمَالِ بِهَا، بُلُورُ أَحْرَفِهَا شَفَافَةٌ، وَسِوَاهَا حَرْفُهَا حَرْفُ
كَمْ عَظَّمَتَهَا وَكَمْ دَانَتْ لَهَا أُمَمٌ مِمَّنْ قَدِيمًا عَلَى أَوْتَارِهَا عَزَفُوا
يَا ثَمَرَةَ النَّخْلِ فِيكَ الْخَيْرُ مُكْتَنِزٌ وَالْبَاقِيَاتُ سِوَاهُ كَوْمُهُ سَعَفُ
يَا أُمَّ مَعْنَى جَلَالِ الْكَوْنِ مُتَّسِعًا خَطًّا وَصَوْتًا وَرَسْمًا، غَيْرُهُ التَّرَفُ
بَحْرٌ إِذَا قَارَبَ الصِّيَادُ شَاطِئَهُ أَلْقَى إِلَيْهِ كُنُوزًا فَوْقَ مَا وَصَفُوا
يَفِيضُ بِاللُّوْلُؤِ الْمَرْجُوِّ سَاحِلُهُ وَكَمْ تَرَاهُ مَعَ التِّيَارِ يَنْجَرِفُ

كُلُّ الْمَعَانِي الَّتِي أَغْرَتْ مَفَاتِنُهَا عُشَّاقَهَا غَنَجًا، فِي بَحْرِنَا تَقِفُ
حَدَائِقُ اللَّوْزِ تُهْدِي مِنْ حَلَاوَتِهَا لِلْمَاسِكِينَ بِأَصْلِ الذَّوْقِ مَا أَنْعَطَفُوا
مَا زَالَ يَقْبَعُ فِي أَعْمَاقِهَا دُرٌّ أَعْيَتْ مُطَارِدَهَا، يَا قَوْمُ فَاکْتَشِفُوا
الضَّادُ تَبَقَى بِرُغْمِ الْكَيْدِ وَاقِفَةً حَتَّى وَإِنْ فَسَدَ الْأَقْوَامُ وَانْحَرَفُوا
الضَّادُ مَا بَقِيَ الْقُرْآنُ بَاقِيَةً وَإِنْ تَغَيَّرَ بَعْضُ الْقَوْمِ وَأَنْصَرَفُوا
السَّابِقُونَ تَغَنَّوْا فِي مَجَالِسِهِمْ لَهَا، وَغَنَّوْا بِهَا يَنْتَابُهُمْ شَعْفُ
وَنَحْنُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَتُونَ نَعْشَقُهَا نَعْمَ الْجُدُودُ اقْتَفَى آثَارَهُمْ خَلْفُ
يَهُوּوֹן هَذَا اللِّسَانِ الْعَذْبِ، يَسْحَرُهُمْ وَالنَّاسُ مِنْ طَبْعِهِمْ يَهُوּوֹן مَا أَلْفُوا...

که سلیم درّامی

وَأَيُّهُمْ لِسَانٌ لَا يَضِلُّ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: 2)

يَقِينًا كَانَ قَبْلَ الْبَدْءِ سِرٌّ وَكَانَ بَلَوُغُ سِدْرَتِهِ أَجْلٌ
تَرَاوَدُّهُ الْقُلُوبُ إِذَا تَدَلَّى فَيَجْفُلُ كُلَّمَا اقْتَرَبَتْ وَيَعْلَوُ
يَخْبِيُ فَجْرُ فِتْنَتِهِ جَمًّا لَا كَمَا الْعِذْرَاءُ مِنْ خَدْرِ تَطْلُ
أَشْمُسُ تِلْكَ أَمْ نَجْمٌ تَجَلَّى! أَبْدُرُ فِي كَمَالِهِ مُسْتَهْلُ!
تُشَكِّلُهُ أَصَابِعُنَا مَجَازًا تَدُقُّ بِهِ الْخَيَالُ وَلَا تَمَلُّ
تَجِيءُ الرِّيحُ تَحْسِبُهَا سَتَمَحُو تَفَاصِيلَ الْحِكَايَةِ وَهِيَ رَمَلُ
تَحَاوَلُ طَمَسَ رَسْمٍ قَدْ تَرَاءَى فَيَنْبِتُ فِي أَكْفِ الصَّادِ نَضْلُ
لَمَشَاةٍ أَضَاءَتْ لِلْحِيَارَى طَرِيقَ التَّيِّهِ وَانْدَاخَتْ تَدْلُ
فَأَنَسَهَا (الذَّيِّجُ) غَدَاةَ حُزْنٍ وَجَرَّ خَطَاهُ نَحْوَ الْقَوْمِ يَسْلَوُ

فَدَقَّ بِسْمَعِهِ صَوْتُ شَفِيفٌ كَلَامٌ (جُرْهُمِي) لَا يَضِلُّ
وَذَاقَ لِسَانَهُ وَحْيًا مُصَفًّى وَعَبَّأَ مِنْ دِنَانِ الْأَصْلِ قَوْلُ
فَهَامَ بُنُوهُ فِي كَفِّ الصَّحَارَى وَأَيْتَهُمْ لِسَانُهُمُ الْأَجَلُّ
قَوَافِلُهُمْ تَدُبُّ بِكُلِّ فَجٍّ فَتَحَسَّبَهُمْ عَلَى الْكُتُبَانِ نَمْلُ
وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ هَبَّتْ قُلُوبُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ تَسْتَظِلُّ
فَأَكْرَمَهُمْ بِرِزْقٍ لَيْسَ يَفْنَى وَأَمْنَهُمْ، فَلَا خَوْفٌ يُحِلُّ
وَضَلَّ السَّرْفُ فِي لُغَتِي عَصِيًّا عَلَى الْعَادِينَ مُرًّا لَيْسَ يَحْلُو
كَأَنَّ حُرُوفَهَا رُجَّتْ فِفَاضَتْ عَلَى الْآفَاقِ مِنْ فَرَحٍ يُسَلُّ
لَهَا حُسْنٌ يُقِينُ إِنْ تَجَلَّاتْ وَإِنْ غَابَتْ فَنَشُوتَهَا تَحُلُّ
وَإِنْ خَفَّتْ فَكُلُّ الْكَوْنِ مَوْتُ وَإِنْ غَنَّتْ فَمَا لِلْحَزَنِ حِلُّ
كَأَمْنِيَّةَ تَرَاءَتْ لِلْيَتَامَى عَلَى بَابِ الْبَبْوَةِ، بَلْ أَجَلُّ
تَصَبُّ لَنَا كَوْوَسًا مِنْ مَجَازٍ وَتَرَكْنَا سُكَارَى لَا أَقْلُّ
وَنَادَى مِنْ عَمِيقِ الْفَجِّ صَوْتُ: "هِيَ الْمَحْرَابُ يَا عَشَاقُ صَلُّوا"

لِسَانٌ بَيِّنٌ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ وَلَا عِوَجٍ، بَهَاءٌ فِيهِ أَصْلُ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَلْقَى بَأْيٍ إِلَى (خَيْرِ الْوَرَى) وَالْقَوْلُ فَصْلُ
فَلَوْ كَانَتْ بَحَارُهُ مِنْ مِدَادٍ لَجَفَّتْ دُونَ أَنْ يَضُنِّيهِ قَوْلُ
بِهِ الْقُرْآنُ خُطَّ وَرَاحَ يُتْلَى إِلَى أَجَلٍ يَجِيءُ قَضَاءُهُ عَدْلُ
وَمَا زَالَتْ صَحَائِفُهُ تُلَقَّى وَفِيضٌ مِنْ رَوَاهُ صَفَاهُ رَتْلُ
كَيْانٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ سِوَى مَنْ تَرَشَّفَ مِنْ كُؤُوسِ النَّبْعِ نُبْلُ
وَقَطَّرَ مِنْ جَرَارِ الْغَيْمِ شَعْرًا تَرَاوَدَّهُ الشَّفَاهُ وَلَا تَمْلُ.

کھ فارس بیرہ

وطنٌ من الأشواق

أين المُحَيَّا العَذْبُ ذو الإشراقِ؟ أين ابتسامةُ سحرِها الرِّقراقِ؟

كيف اختفتُ في العينِ فرحُها التي تزهو على عُمرِي كشمسِ عناقِ؟

كيف اكتسى وجهُ الحبيبةِ غيمةً صمَّاءَ من ألمِ غزا أعماقِ؟

ماذا أصابكِ يا رُؤاي؟ سالتُها ماذا أصابَ أميرةَ الأشـواقِ؟

أحببتَ غيري؟ ساءتُني نجمتي كيف انقلبتَ لعاشقٍ أفاقِ؟

قلْ مَنْ هيَ البنتُ التي أحببتَها من بعدِ إخلاصٍ وطيبِ وفاقِ؟

فأجبتها: -إني البريءُ حبيبتي لم أرتكبُ إثماً يُبيحُ فراقِي

قالت: -لقد سقطتُ قصيدةً لوعةٍ من بين أشـواقٍ على أوراقِ

فحمَلْتُها، وقرأتها؛ يا ليتني لم أزرعِ الأشـواكَ في أحداقِ

فضحكْتُ، قالت وهي عابسةُ الضحَى: لا تضحكَنَّ على الوفاءِ الرّاقِي

فضحكتُ ثانيّة: - أيا غَيْرِي أَهْدِي	في العشقِ إِنِّي أَنبُلُ العَشْـَاقِ
لا الغدرُ مِنْ طَبْعِي ولا قَلْبِي غَوَى	ليسَ الخداعُ ولا الخَنَا أَخلاقِي
إِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا هِيَ نَخْلَةٌ	شَمَاءُ بَلْ هِيَ نَجْمَةٌ الْآفَاقِ
هَذِي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا مِنْ مَوْلَدِي	كَانَتْ بِتَارِيخِي أَعَزَّ رِفاقِي
وَحَبَّتْ بِأَرْضِ طِفْولَتِي أَغْرودَةٌ	وَمَشَتْ مَعِي فِي باحَتِي وَزُقَاقِي
وتَظَلُّ فِي عُمُرِي نَدَى حَتَّى الرَّدَى	وَمِنْ الغُـمُومِ أَرَى بِهَا تَرياقِي
لُغَةٌ سَمَتْ فَوْقَ اللِّغَاتِ بِحُسْنِهَا	لُغَةُ الجَمالِ وَالطَّفِ الأذْواقِ
فِيهَا الصَّدَى العُلُويُّ نَبْضُ فَيَوضِهِ	فِيهَا الجَلالُ وَنَبْعُهُ الإِشـَراقِ
لُغَةُ السَّناءِ حَبِيبَتِي شَمَخَتْ بِهَا	أَعناقُنا فخرًا على الأَعناقِ
لُغَةُ العُروبةِ نَبْضَةٌ بِقُلُوبِنَا	لُغَةُ العُروبةِ أَدْمَعُ وَمَاقِ
لُغَةُ الكُتابِ كُتابِ أَشْرَفِ مُرَسلِ	مِنْ فَضْلِ رَبِّ العالَمِينَ الباقِي
جَمَعَتْ بَيانًا رانِعًا وبلاغَةً	وفِصاحَةً كالماءِ بَيْنَ سَـوَاقِ

هيَ مثلُ بدرٍ شامخٍ في ليلنا	لكنَّها ما أدنَّت بِمَحَاقِ
هيَ مثلُ زهرٍ باسمٍ في سفحنا	هيَ صنوُ يبرقُ مجدنا الخفَّاقِ
العطرُ فيها، في ثنايا ماسِها	لفظٌ ومعنى دائِمُ الإيـراقِ
اللَّهُ كَرَمَها بِأنْ كانتْ هُدًى	لغةٌ لِقُرآنٍ كريمٍ باقِ
لغةُ النَّبيِّ وآلِهِ وصحابِهِ	والتَّابعينَ لَهُم بِحُسْنِ خَلاقِ
اللَّهُ أَبقاها على مَرِّ الدَّنا	محفوظةٌ بالعهدِ والميثاقِ
مَحفوظةٌ برعايةٍ مِنْ فَضْلِـهِ	سبحانَ رَبِّي جَلَّ مِنْ خَلاقِ
سُبْحانَهُ شاءَ الكمالَ لِوَحْيِهِ	شاءَ الخُلودَ لِأُمَّةِ الأخلاقِ
لغةُ السَّماءِ حبيبةٌ تاهتْ على	كلِّ اللُّغاتِ بِسِحْرِها البَرَّاقِ
أَلِفٌ وباءٌ حِكمَتِي وعقيدَتِي	وقصيدَتِي الأولى على الإطلاقِ
الضَّادُ باقيةٌ لنا رِغمَ العِدَى	تَفنَى القُرُونُ وَوَحْيُ أَحْمَدَ باقِ
قالتْ: -إِذا يا شاعري هيَ أَمُّنا	أُمُّ اللُّغاتِ ونجمةُ الآفاقِ

هي أُمُّنا أُمُّ العروبةِ كُلِّها أُمُّ السَّلامِ ومطلَعُ العِشِّاقِ

هي أُمُّنا في شَرْقِنا في غَرْبِنا في شامِنا وحجازِنا وعِراقِ

سنضمُّها بقلوبِنا نُهدي شِذا أزهارِها أحفادَ فجْـرِراقِ

نرعاهاُمُ بالحُبِّ مِنْ أُمِّ النَّدى أُمِّ البهاءِ ومهدِ طِيبِ عِناقِ

فيها القديمُ معَ الجديدِ تعانَقا وتواشَّجا لربيعِنا الدَّفِّاقِ

الضَّادُ يا لغةَ الحياةِ وعِزِّها الضَّادُ يا وطنًا مِنَ الأَشْـواقِ!

عبد الكريم محيي عبد الكريم

شروط المشاركة:

1. المشاركة مفتوحة للشعراء في كافة أنحاء الجزائر، يحقّ للشاعر المشاركة بقصيدة شعريّة واحدة فقط باللغة العربيّة الفصحى، ومضبوطة بالشكل على أن تكون جديدة كتبت خصيصاً لهذه المناسبة.
2. أن يكون موضوع القصيدة الشعريّة في مدح اللغة العربيّة.
3. يُراوح حجم القصيدة ما بين خمسة وعشرين (25) وثلاثين (30) بيتاً عمودياً أو بين ثلاثين (30) وأربعين (40) سطراً حرّاً (شعر التفعيلة).
4. ترسل المشاركات بنظام وورد (Word) والكتابة بقياس 16، مع احترام علامات الوقف، ومراعاة الرموز الصّوتيّة الموجودة في برنامج وورد (ك=G مثل: كلمة ف=V مثل: فاها، پ=P مثل: پرمان، چ=چانت).
5. ألا يكون العمل قد قُدم للمشاركة في أيّة مسابقة أخرى، وألا يكون منشوراً من قبل.
6. ألا يكون العمل قد نال به صاحبه جائزة.
7. تقيم الأعمال لجنة مختصة متكوّنة من شخصيّات أدبيّة ذات خبرة معتبرة وقرارها نهائي غير قابل للطعن.
8. للجنة التّقييم السّلطة التقديرية في طبع ما تراه قابل للنشر، ضمن منشورات المجلس.

10. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني

moussabaka.hcla@gmail.com

مرفقة بالسيرة الذاتية للمشاركة (ة).

11. آخر أجل لإرسال الأعمال هو يوم الخميس 30 سبتمبر 2021م.

أعضاء لجنة التحكيم

* **الدكتور حسين عبروس:** خريج معهد اللغة والأدب العربي تكوين الاساتذة، دراسات عليا في الأدب، اشتغل بالتعليم والصحافة في عدة جرائد، أعد للإذاعة الثقافية برنامج (قطوف دانية)، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية، وأمين وطني للإعلام والثقافة لجمعية أدب الطفل (طفولة)، وله العديد من المؤلفات ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنكليزية.

* **الأستاذ سليمان جوادي:** شاعر مخضرم يكتب بالعربية الفصحى واللهجة الجزائرية ويعتبر من أبرز الشعراء على الصعيد المحلي والعربي، خريج دار المعلمين ببوزريعة ثم المعهد العالي للفنون الدرامية ببرج الكيفانن الجزائر العاصمة. اشتغل بالعمل الصحفي منذ منتصف السبعينيات. أنتج عدة حصص للإذاعة والتلفزيون، كما أنتج مجموعة من المنوعات ذات الطابع التاريخي والاجتماعي، نشرت أعماله الأدبية في أغلب الصحف الوطنية والمجلات العربية. وهو عضو المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائري، ورئيس بيت الشعر الجزائري حالياً.

* **الدكتور ناصر لوحيشي:** شاعر جزائري، حصل على درجة الدكتوراه في الأدب، ويعمل أستاذ محاضر بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، نشر قصائد كثيرة في الصحف والمجلات الوطنية، وأخرى في مجلات وصحف عربية، له خمسة (5) دواوين شعرية ومؤلفات أكاديمية، كما أجاز في مسابقة أمير الشعراء، التي أقيمت في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

فهرس

الصفحة	الاسم واللقب	عنوان القصيدة
5	حمزة العلوي	أيقونة اللغات.....
7	أحمد العماري	حلة الأزل.....
10	☆ أحمد بوفحتة	سَنَابِلُ الصَّوْء.....
15	جلال قصايي	سَيِّدَةُ التَّأْوِيل.....
19	☆ لطيفة حساني	شفة لنور الكون.....
24	ياسين مية مفتاح	شمسُ اللغات.....
29	أحمد شافع	سهيل الحروف.....
32	عبد الحميد رولامي	الغَرْقُ إِلَى الْجَوَازِءِ!.....
37	☆ سميرة بن عيسى	قِطْفٌ مِنْ ثَمَرِ الشَّمْسِ.....
41	انتصار حسن مشراح	لغة الفؤاد.....
45	فاطمة فجر	مزون من لقاءات.....
48	سليم دراجي	من وحي الضاد.....
51	فارس بيبة	وَأَيْتُهُمْ لِسَانٌ لَا يَضِلُّ.....
54	عبد الكريم يحيى عبد الكريم	وطنٌ مِنَ الْأَشْوَاقِ.....

☆ سميرة بن عيسى، الفائزة بالجائزة الأولى.

☆ أحمد بوفحتة، الفائز بالجائزة الثانية.

☆ لطيفة حساني، الفائزة بالجائزة الثالثة.

